اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 21-03-2011 رقم العدد: 14053 رقم الصفحة: 46 مسلسل: 285 رقم القصاصة: 1

لذاكرة الوطن

◆ محمد علوان ◆

الوطن.. أولاً..وأخيراً

JAZPING: 9185

مم يتكون الوطن؟ من الأرض وخيراتها فقط، أم من هذه الوجوه التي عاشت على الأرض صحراء تغمرها الرمال وجبالاً تتقطع فيها الطير؟ أو سواحل تعيش على ما يمنحه البحر للوجوه الغارقة في السمرة وتفاصيل الملح، مم يتكون الوطن؟ هو سؤال مشروع وحقيقي ينبغي علينا طرحه من آونة لأخرى ليس من قبيل إثارة الشك أو لطرح الأسئلة المراوغة التي تحمل الإجابة المبتغاة في صلب السؤال الذي يبدو بريئاً ومحايداً مع أنه ليس كذلك!

إن تكرار هذا السؤال إنما يعمق من وجهة نظري التأكيد والتذكير بتفاصيل وطن الآباء والأجداد، هؤلاء الذين عاشوا عندما كانت الموارد قليلة أو بالأصح معدومة ولا تذكر ومع ذلك تم بناء هذا الوطن بجهدهم وعرقهم وكفاحهم ضد الجوع والجهل والمرض، ولأن هذه الأرض حبلى بعطائها وخيراتها، الأمر الذي غير كل شيء بدءاً من الإنسان وهو المعني بفكرة التغيير والتطوير بغية إزالة الجهل والمرض ثم منحه معنى العيش بكرامة وجعله يدرك معنى الانتماء لوطن منحه من خيراته التي لا تحصى وبالتالي فإن المقابل بالضرورة هو محبة هذا الوطن والدفاع عنه، وجوه آبائنا وأمهاتنا وبالمقابل وجوه الأبناء والأحفاد هو الذي يقيدني بعشق الأرض والذود عن حياضها، الوطن ليس شعاراً زائفاً ولا علماً يجري تغييره تبعاً للظروف والمعطيات، الوطن نشيد للمناسبات، الوطن هذه الدماء التي تجري في عروقنا، القصائد الحقيقية التي تزهر بين جوانحنا ترف بها أفئدتنا، الوطن هو الغناء في حالتي الحزن أو الفرح.

نعم نحن شركاء على هذه البسيطة لكن الوطن أولاً.

نعم نحن مع رخاء الشعوب وحريتها وأن تعيش بسلام.

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 21-03-2011 رقم العدد: 14053 رقم الصفحة: 46 مسلسل: 285 رقم القصاصة: 2

لكن الوطن أولاً.

عندما ينبت الوطن فوق أرضه مواطناً معافى مواطناً يرفع الـرأس بعلمه وتفوقـه مواطناً لا يمـد يده وبحر الوطـن يزخر بالعطاء المسـتمر مواطناً يرقـص إبداعاً يمنحه الخير والعمل والفرص المتكافئة.

هذا ماحققه مواطن صادق وحقيقي اسـمه عبدالله بن عبدالعزيز هذا المحب لشـعبه دون اسـتعلاء القريب من الناس دون رياء أو طلب للشـهرة يدرك هذا الحاكم الإنسـان أن العدل بين المواطنين هو الحق الأول والأخير يطـرح عبدالله بـن عبدالعزيز أن من حـق كل مواطن سعودي الحصول على فرصة العلم دون قيد أو شرط بل إن فتـح باب الابتعاث على مصراعيـه لمناهل العلم شرقاً وغربـاً رغم ما سـمعناه من فئات ترفـض هذا المشروع الذي سوف يقفز بالجيل القادم إلى مصاف الأمم المتقدمة رغـم أن هـذه الفئة تطـرح الأممية على وجه يسـتدعي الشـك والاسـتغراب يطرح عبدالله بن عبدالعزيز فكرة الحوار مؤكداً الرؤية المعمقة التي تدرك أن هذا المجتمع يملك من التنوع والثراء الإنساني ما يجعله حرياً بفكرة الحوار مع النفس ومن ثم الحوار مع الآخرين على قاعدة صلبـة تدعمهـا المواطنة الحقـة بادئ ذي بـدء ثم هذه المعرفة التي تأخذ في التراكم يوماً بعد يوم الوطن القادم هو وطن الصـدق والمحبة وطن عبداللـه بن عبدالعزيز الذي أثبت أنه واحد من الناس. وسلامتكم.

للتعليق:

بلاك بيري: «إنشاء PIN» مع وضع رقم الـ «JAZ PING» في خانة «الموضوع» وترسل إلى (22662F71) (22662F01) (22663042)

● **رسالة قصيرة SMS:** تبدأ برقم «JAZ PING» وترسل إلى كود: الاتصالات السعودية: (82244) - موبايلي: (6709)